جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

الدراسات العليا

البحث التطبيقي

عنوان البحث باللغة العربية	دور منظمات المجتمع المدنى فى تعليم الأطفال العاملين ومن هم فى ظروف صعبة بالتطبيق على ضواحى محافظة الجيزة
عنوان البحث باللغة الإنجليزية	The role of civil society organizations in educating working children and those in difficult circumstances Application on the outskirts of Giza Governorate
إعداد	هبة عباس ابراهيم
إشراف	ا.د / مُجدة امام حسنين مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى بمعهد التخطيط القومى

لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير المهني "التخطيط للتنمية المستدامة"2022

المستخلص

انطلق هذا البحث من مشكلة عمالة الاطفال و دور منظمات المجتمع المدنى فى التصدى لها و رصد انواع التعليم والتدخلات المقدمة من منظمات المجتمع المدنى للأطفال العاملين .

واعتمد هذا البحث على الدراسة الوصفية التحليلية واستخدام اداة المقابلة الشخصية لكل من الأطفال ومسئولين الجمعيات والمؤسسات الاهلية لجمع البيانات وتحليلها حيث تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية وتم اختيار عينة الدراسة الجمعيات والمؤسسات التى تعمل مع الاطفال فى ضواحى الجيزة وخصوصا الأطفال العاملين واطفال يجمعون بين التعليم والعمل المعرضين للتسرب) وضمت العينة (40) طفل من الذكور يعملون بدوام كامل و(30) طفل من الاناث يعملون بدوام كامل و (46) طفل وطفلة يجمعون بين التعليم والعمل ، وتم تطبيق المقابلة على عدد (71) مفردة من مختلف الفئات المصنفة من الأطفال و عدد(8) من مسئولى الجمعيات والمؤسسات. جمعيات ومؤسسات تعمل بمجال التوعية بحقوق الانسان وهى:(تكامل للتنمية – الدولية لحقوق الانسان – المستقبل للاعلام والتنمية والنهوض بالمرأة) جمعيات ومؤسسات تعمل بمجال الامومة والطفولة وهى :(ادماج مصر لتطوير التعليم – حقق حلمك – مرشدات الخير) .

وابرزت الدراسة عدد من النتائج ومن اهمها : معظم الأطفال الذين يعملون اقل من 15 عام و مستوى اقتصادى ضعيف، وبالتالي فإن الحالة الاقتصادية للأسرة من أهم العوامل التي تدفع الاسرة لعمل طفلها.

الأطفال العاملون بدوام كامل: تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 18 عامًا ، ويعملون بدوام كامل من الساعة 11 صباحًا إلى الساعة 12 مساءً يوميًا، بل أكثر من ذلك قبل الأعياد وفي الصيف. كلهم ليسوا في المدرسة لأنهم تسربوا منها أو لم يدخلوها. يعمل معظمهم في ظروف غير إنسانية، كل طفل معزول في مكان عمله، محروم من كِلا من العلاقة الاجتماعية مع أقرانه ومن الحماية الاجتماعية، نسبة 12.5% من عينة مسئولى الجمعيات لديهم برامج مخصصة واستراتيجات تدخل متجانسة وتراعى مصلحة الطفل وتقدم تعليم ومهارات حياتية تناسب الطفل العامل . وجميع المؤسسات والجمعيات الاهلية لاتستطيع تطبيق الاتفاقيات الدولية وقانون الطفل فى مصر.

وبناء على نتائج البحث اوصى البحث بعدة توصيات من اهمها: 1- الاهتمام بالاسر الفقيرة والتى يتسرب اطفالها من التعليم واتجاههم للعمل بالتدخل عن طريق منح القروض للأسر وتدريبهم على إدرار الدخل وتعليم الابناء.

2- وجود وحدة داخل الادارات الاجتماعية للطفل العامل وتوفر له الخدمات المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

التعليم , الطفل, عمالة الأطفال , منظمات المجتمع المدني , مهارات حياتية

Abstract

The research was based on the problem of child labour and the role of civil society organizations in addressing it and monitoring the types of education and interventions provided by civil society organizations to working children.

This research was based on the analytical descriptive study and the use of the personal interview tool for both children and officials of ngos and NGOs to collect and analyze data, where the sample of the interview was applied and the sample of the study was selected associations and institutions working with children in the suburbs of Giza, especially working children and children combining education and work (exposed to leakage) and included the sample (40) male children working full-time and (30) female children working full-time and (46) children combining education and work and child combining education and work The interview was applied to a number of (71) individuals from different categories classified as children and 8 officials of associations and institutions. Associations and institutions working in the field of human rights awareness: Integration of development - international human rights - the future of media, development and the advancement of women) associations and institutions working in the field of motherhood and childhood, which are :(Integrating Egypt to top education - fulfill your dream - the guides of goodness).

The study highlighted a number of results, the most important of which are: most children who work under the age of 15 and a weak economic level, so the economic situation of the family is one of the most important factors that drives the family to work its child.

Full-time children: between the ages of 9 and 18, working full-time from 11am to 12pm daily, and even more so before holidays and in summer. They're not all in school because they dropped out or didn't get in. Most of them work in inhumane conditions, each isolated child in his workplace, deprived of both social relationships with his peers and social protection, 12.5% of association officials have dedicated programs and homogeneous intervention strategies that take into account the interest of the child and provide education and life skills suitable for the working child.

Based on the results of the research, the research recommended several recommendations, the most important of which are: 1- Attention to poor families whose children drop out of education and their tendency to work by intervening by granting loans to families and training them in income generation and children's education.

-2The existence of a unit within the social departments of the working child and provide him with various services.

Keywords: Civil Society Organizations, Child , Child Labor, Education, life skills

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المبحث الاول خلفية البحث	
مقدمة	5
أهداف البحث	6
أهمية البحث	7
تساؤلات البحث	8
حدود البحث	9
المبحث الثانى . الاطار النظرى	
1.مصطلحات البحث	10
منظمات المجتمع المدنى	11
التعليم	12
المهارات الحياتية	13
الاطفال العاملين	13
ظروف صعبة	14
2. الدراسات السابقة	15
المبحث الثالث اجراءات البحث	
منهج البحث	23
مجتمع البحث	23
عينة البحث	25
اداة البحث	25
اختبار ماورد من تساؤلات	25
نتائج البحث	30
التوصيات والمراجع	
التوصيات	32
المراجع	33
الملاحق	35

المبحث الاول خلفية البحث

المقدمة

تتزايد أعداد الأطفال فى ظروف صعبة ممن يعملون أو لا يعملون لا سيما في المدن الرئيسية بمصر ومن الصعب تحديد أعدادهم بدقة نظرا للطبيعة المعقدة والهلامية لهذه الظاهرة. وترجع أسباب هذه الظاهرة في أغلب الأحيان إلى الفقر والأمية وتدهور الأمن الغذائي ونقص الوعي والقصور في تطبيق التشريعات ذات الصلة. وتشير التقديرات الأخيرة عن عمل الأطفال في مصر أن9.3%من إجمالي عدد الاطفال فى مصر يعملون . ونسبة 78.8% من الذكور و21.2% من الاناث طبقاً (للمسح القومى لعمل الاطفال للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والبرنامج الدولى للقضاء على عمل الأطفال 2020) حيث ارتفع عدد الاطفال العاملين فى العالم الى 160 مليون طفل وتزداد هذة النسبة بسبب جائحة كوفيد 19 حيث تحذر الامم المتحدة ان 9 مليون طفل معرض لخطر الوقوع فى عمالة الاطفال بحلول عام 2023.

و الأطفال العاملين لا يشكلون مجموعة متجانسة بل شديدة التنوع وتنتمي لخلفيات متعددة، ويعرفها البعض بأنهم يمثلون الأطفال من الشريحة العمرية 5–18 عام من الجنسين، ممن ذهبوا للشارع بهدف مساعدة أسرهم أو يعمل بعضهم مع أبويه، وطرد بعضهم بسبب الفقر، وقرر بعضهم ترك البيت بسبب سوء معاملة أبويهم، ومنهم من يتعيش على الجرائم البسيطة ومنهم من يرتزق رزقا شريفا بالعمل في القطاع غير الرسمي فى العمل الهامشى، وبعضهم من تخلى عنهم ذووهم ، ويعيش بعضهم معظم وقته على الأرصفة، ومنهم من هجر الدراسة ومنهم من لم يلتحق بها أساسا وقليل منهم يجمع بين الدراسة والعمل، وما يجمع كل الفئات السابق هو انتمائهم لعضوية مجتمع الشارع المفكك والعمل غير الرسمى .

2. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى رصد انواع التعليم والتدخلات المقدمة من منظمات المجتمع المدنى للأطفال العاملين من خلال:

- التعرف على أهم الجهود التربوية والاجتماعية المبذولة من قبل منظمات المجتمع المدنى لمواجهة ظاهرة الأطفال العاملين ومن هم في ظروف صعبة .
- التعرف ورصد التدخلات من خلال تحسين ظروف التعليم والمهارات وصحة الطفل و إعادة التأهيل الاجتماعى للطفل.
- رصد طريقة عمل منظمات المجتمع المدنى مع ظاهرة الأطفال العاملين وممن هم فى ظروف صعبة والصعوبات التى تواجهها.
- الاتفاقيات الدولية وقانون الطفل فى الدستور المصرى .

3.أهمية البحث

تظهر أهمية الدراسة من خلال تناولها لظاهرة عمالة الأطفال ممن هم فى ظروف صعبة والتي تعد من أخطر الظواهر التي تؤثر على الطفل والمجتمع، ومحاولة تمكين الطفل من تحقيق مصلحته الفضلى حتى إذا كانت تتعارض مع أسرته من خلال دور منظمات المجتمع المدنى فى تمكين الطفل من ابسط حقوقه وهو التعليم واكتساب مهارات الحياتية المختلفة التى تساعده فى حياته .

نحن بصدد مشكلة بل أزمة تتفاقم كل يوم أكثر من سابقة فهؤلاء الأطفال هم نواة المجتمع شباب الغد عماد نهضة الأمة ومستقبلها فكيف لنا لانرعاهم ونبحث مشكلاتهم التي تعوق نموهم السوي فقد يتعرض الأطفال العاملون لتشوهات جسدية في العظام والفقرات وحالات نفسية صعبة لأن أجسامهم وعقولهم غير مهيأة بعد للعمل الشاق.

يجب أن نعرف جيداً أن هؤلاء الأطفال لهم مستقبل وحياة ومن حقهم أن يحلموا كما أن لهم مشكلات فهؤلاء الأطفال العاملين مشاكلهم لا تخصهم في حين أن هذا الصغير إذا ضاق به الحال وكره العمل قد يلجأ إلي الانحراف أو الإجرام و هؤلاء الأطفال بكل تأكيد ضحايا لظروفهم الصعبة التي فرضت عليهم والتي تعكس مصيرهم ، هؤلاء الأطفال العاملين يعانوا من صعوبة العمل من المشقة وسوء المعاملة وقلة المقابل وضياع حقوقهم لأنهم لايتمتعوا بحقوقهم في التأمينات الاجتماعية وما يرتكبه بعضهم من تصرفات غير انسانية لإخفائهم عن رقابة المسئولين والسلامة المهنية أو الصحية مثل حبسهم في مخازن وسراديب خانقة ومظلمة وكذلك تعرض البعض منهم إلي استغلال المنحرفين والخارجين علي القانون بضمهم إلي العمل في السرقة وتجارة المخدرات وغيرها.

4.التساؤلات البحثية

التساؤل الرئيسي للبحث هو ما دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال في مصر خاصة فى محافظة الجيزة ؟ في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهى :

- ماهى الانشطة التى تقدم للأطفال العاملين وفى ظروف صعبة ؟
- ماهى نوعية التعليم و المهارات الحياتية المقدمة للأطفال وكيف تراعى المصلحة الفضلى للطفل؟
- هل يطبق الكثير من الاتفاقيات حقوق الطفل ودور منظمات المجتمع المدنى فى تطبيقها؟

5. حدود البحث

الحدود الموضوعية : دور منظمات المجتمع المدنى فى تعليم الاطفال العاملين واكسابهم مهارات حياتية وكيف تتعامل مع الأطفال العاملين وفق قانون منظمة العمل الدولية و أصدرت هذه المنظمة حتى الآن (١٩) اتفاقية و (٨) توصيات تضمنت معظمها نصوصاً حول عمل الأطفال أو شئون الأسرة ، حيث اهتمت هذه الاتفاقيات بتنظيم الشئون الخاصة بعمل الأطفال وبشكل خاص الحد الأدنى لسن العمل ورفعه بما يتناسب مع المخاطر التي يشكلها العمل والمشقة في ممارسته ، كما اهتمت بتوفير ضمانات الرعاية الطبية الدورية وتحديد ساعات العمل .

الحدود المكانية : ضواحى محافظة الجيزة، تحديداً في المناطق الممتدة من "العمرانية الغربية إلى المنيب وابو نمرس". ومنظمات المجتمع المدنى التى تعمل فيها. خضعت هذه المناطق للتغيير من كونها مناطق ريفية على الأغلب إلى كونها مناطق شبه متحضرة إلى حد كبير. حدث هذا التحول من خلال التوسع المستمر للمساكن غير المخطط لها فهى تنمو بشكل غير منظم على الأراضي الزراعية. الأشخاص الذين يقيمون في هذه المناطق يتمتعون بمكانة اجتماعية واقتصادية منخفضة، يعمل معظمهم في الوظائف المتدنية – اليومية كبيع الفواكه والخضروات في الشوارع، وفي مختلف الصناعات اليدوية في مكان أو بدون مكان عمل محدد، ومعظم أماكن العمل تكون ورش صغيرة منخفضة الإمكانات. فالعمل الموجود في هذه المجالات ليس جزءًا من النظام المصري الرسمي؛ وبالتالي يستفيد أولئك الذين يعملون في القطاع الاقتصادي غير الرسمي من كونهم خارج نطاق إمكانية وصول موظفي الحكومة لهم ومن تطبيق قوانينها المختلفة.

الحدود الزمانية : يتم العمل على البحث وتطبيق ادوات البحث خلال الفترة التالية لتوفيق اوضاع الجمعيات والمؤسسات الأهلية اى من اكتوبر 2021 وحتى ابريل 2022

المبحث الثانى الاطار النظرى

1. مصطلحات البحث

منظمات المجتمع المدنى:

يشير مصطلح المجتمع المدني إلى مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي لا تهدف إلى الربح ولها وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية، أو خيرية.

تعد منظمات المجتمع المدني عناصر فاعلة و قنوات هامة في تقديم الخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج التنمية حيث تلعب خبرات المجتمع المدني وتجاربه دوراً متمماً للعمل الحكومي

وترجع أهمية المجتمع المدني في مصر لما يمكن أن تقوم به مؤسساته من دور في تفعيل مشاركة عدد أكبر من المواطنين في تقرير مصائرهم والتفاعل مع السياسات التي يمكن أن تؤثر إيجاباً على حياتهم، لذا تسعى مؤسسات المجتمع المدنى في مصر إلى خلق دور مؤثر وفعال في المجتمع يهدف إلى التنمية مع وجود علاقة متوازنة بينها وبين الحكومة أساسها الاحترام المتبادل.

المجتمع المدنى اصطلاحاً: يشير حسنين توفيق الى "المجتمع المدني" على أنه عبارة عن مجموعة من الأبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تنتظم في إطارها شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية في المجتمع، ويحدث ذلك بصورة ديناميكية ومستمرة من خلال مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل باستقلالية عن الدولة.

ووسع سعد الدين ابراهيم لاحقاً مفهوم "المجتمع المدني" بأنه مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح افرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والخلاف" . وتشمل تنظيمات المجتمع المدني كلا من الجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب والأندية والتعاونيات. أي كل ما هو غير حكومي وكل ما هو غير عائلي أو إرثي (وراثي).

وتعرف اماني قنديل المجتمع المدني باعتباره "مجمل التنظيمات الاجتماعية التطوعية غير الارثيه وغير الحكومية، التي ترعي الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة في الحياة العامة، وتقع مؤسسات المجتمع المدني في مكان وسيط من مؤسسات الدولة والمؤسسات الارثية.

ومن خلال ماسبق يتم تعريف منظمات المجتمع المدنى بأنها هى (تنظيمات غير حكومية لا تهدف إلى الربح تقدم خدماتها للأفراد لتعويض النقص فى دور المؤسسات الحكومية)

التعليم اصطلاحاً: التعليم في اللغة هو من الفعل علم، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم، ومنه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: 31]. المقصود بالتعليم اصطلاحاً

هو عبارة عن العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف.

وهو ايضا نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلّم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها.

تعريف ألبرت هريشمان للتعليم

قام العالم الاقتصادي ألبرت هر يشمان بتعريف التعليم على أنه: "هو عملية الانتصار وتغلب العقل على العواطف والمشاعر

ومن هنا يقصد بأن التعليم يتضمن القراءة، وجمع المعلومات، وعمليات البحث، والتحليل، وكذلك الكتابة والمناقشات، فضلًا عن كونة هو المقدرة على التفكير بطريقة منطقية بعيدة عن العواطف والمشاعر، ولكن هذا لا يعني أنه يريد تهميش العاطفة لأن العاطفة أيضًا وسيلة من وسائل معالجة المعلومات.

تعريف جان بياجية للتعليم

عرف عالم النفس والفيلسوف السويسري جان بياجية التعليم بأنه: "هي تلك العملية التي تقوم بدورها في إنشاء مجموعة من الرجال والنساء لديهم القدرة على القيام بالعديد من الأمور المختلفة والأمور الجديدة على النحو الصحيح، وليست مجرد القيام بمجموعة من الأفعال المكررة من تصرفات الأجيال والعصور السابقة

تعريف مارتن لوثر للتعليم

مارتن لوثر يعرف عملية التعليم بأنه:" مقدرة الإنسان على القيام بالتفكير بصورة عميقة فضلًا عن التفكير النقدي، بحيث يعمل على تعزيز العقلي ونمو التفكير بشكل إيجابي في الشخصية المتعلمة.

ومما سبق يتم تعريف التعليم على انه (عملية تعديل سلوك المتعلم نتيجة حصوله على معارف ومهارات)

المهارات الحياتية : هناك العديد من التعريفات والتفسيرات للمهارات الحياتية ، وهذا التعدد راجع إلى عدم وجود قائمة محددة لهذه المهارات . من هذه التعريفات تعريف " تاكاد " المشار إليه في (منظمة الصحة العالمية ،2005)

بأنها " المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الشباب كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم أو مع الناس الآخرين ومع المجتمع المحلي " .

أما إياس المشار إليه في (منظمة الصحة العالمية ، 2005) فقد عرّف المهارات الحياتية

بأنها " المهارات اللازمة لإقامة علاقات ما بين شخصية فعّالة ومسؤوليات اجتماعية تشكل قدوة، والقيام باختيارات وفض نزاعات دون اللجوء إلى أعمال تضر القائم بها والآخرين " .

في حين كان تعريف (المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية ، 2006) لهذه المهارات

بأنها " أنماط سلوك تمكن الشباب من تحمل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم من خلال القيام باختيارات حياتية صحية أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية ".

وهى ايضا رابطا يوحد وينسق مَا بين الأبعاد المعرفية والمواقفية والقيمية قصد بناء وترسيخ السلوكات السليمة والصحية والنافعة.

ومما سبق يمكن تعريف المهارات الحياتية على انها (مهارات تهتم ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية الاجتماعية)

الاطفال العاملين:

1- **الاطفال والطفولة : الطفل** : تعريف الطفل طبقاً للإتفاقية اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة – نسخة الأطفال هو كل إنسان لم يبلغ سن الرشد بموجب القانون المنطبق عليه او هو أي شخص يقل عمره عن 18 سنة.

ومن ضمن حقوقه

- مصالح الطّفل الفضلى

عندما يتخذ البالغون قرارات معينة، عليهم أن يفكروا كيف ستؤثر هذه القرارات على الأطفال. على الأشخاص البالغين أن يفعلوا ما هو الأفضل بالنسبة للأطفال. كما ينبغي على الحكومات أن تتأكد أن هؤلاء الأطفال يحصلون على الحماية والرعاية من والديهم، أو من أشخاص آخرين عند الحاجة. وينبغي على الحكومات أن تتأكد من أن الأشخاص المسؤولين عن العناية بالأطفال يقومون برعاية الأطفال بصورة جيدة وأن الأماكن المخصصة لتقديم الرعاية هي أماكن مناسبة

- الوصول إلى التعليم

لكل طفل الحق في التعليم. ويجب أن يكون التعليم الأساسي مجانياً وأن يكون التعليم الثانوي والتعليم العالي متوفرين. وينبغي تشجيع الأطفال على الذهاب إلى المدرسة للحصول على أعلى مستوى تعليمي ممكن. وعلى المدارس احترام حقوق الأطفال وعدم ممارسة العنف بأي شكل من الأشكال.

-الراحة واللعب والثقافة والفنون

لكل طفل الحق في الراحة والاسترخاء واللعب والمشاركة في أنشطة ثقافية وإبداعية.

- الحماية من العملَ المؤذي

يحق للأطفال الحصول على الحماية من القيام بالأعمال الخطرة أو الأعمال التي تمنعهم من الحصول على التعليم أو تضر بصحتهم أو نموهم. وإذا عمِلَ الطفل، فيحق له أن يكون آمناً في هذا العمل وأن يحصل على أجرٍ مناسب للعمل الذي يقوم به.

هي ايضا المرحلة العمرية التي تمتد من سن الولادة إلى سن الثانية عشر تقريباً

هذه المرحلة العمرية بدورها تنقسم إلى ثلاث مراحل فرعية تتميز كل منها بعدة خصائص و مميزات ، و هذه المراحل الفرعية هي:

الطفولة المبكرة (3–5) سنوات

الطفولة المتوسطة (6–8) سنوات.

الطفولةالمتأخرة (9–11) سنوات.

إن تقسيم العلماء لدورة حياة الإنسان إلى مراحل متعددة لا يأتي من فراغ ، و إنما جاء هذا التقسيم على أساس اختلاف خصائص كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان عن المراحل الأخرى ، و حتى ندرك مدى أهمية هذه المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان ، يجب أن نتعرف أولا على خصائص هذه المرحلة . و خصائص هذه المرحلة متنوعة و متعددة منها:

الطفولة مرحلة ضعف.

و نعني بقولنا هذا ، أن الطفل في هذه المرحلة لم يصل إلى مرحلة النضج التكويني ، التي تؤهله لأن يكون إنسانا كاملا قادرا على العطاء و الإنتاج ، فهو – أن قارناه بالإنسان الذي ينتمي إلى مرحلة عمرية مختلفة عنه – يعتبر ضعيفاً ، و يتمثل هذا الضعف في كثير من الجوانب ، مثل : القدرة على التعبير،وتحمل المسؤولية،والضعف البدن والعقلي.

– الطفولة مرحلة بناء.

أي أن الطفل يكون في هذه المرحلة في طور البناء و التكوين ، و يملك من الاستعدادات الفطرية ما يؤهله للضلوع بهذه المهمة ، و من الممكن ملاحظة ذلك من خلال المقارنة بين الطفل و الشخص البالغ ، حيث أن الطفل يستطيع أن يتعلم بسرعة اللغة التي يتحدث الأشخاص بها من حوله ، و لكن الإنسان البالغ يصعب عليه تعلم لغة جديدة غير لغته الأم التي تعلمها في الصغر .

–الطفولة مرحلة محدودة.

بمعنى أن تعويض هذه المرحلة لا يمكن أن يتم في مراحل عمرية لاحقة ، و في هذا الموضوع يقول علماء التربية بأن الاعتقاد بأن بناء الإنسان يمكن أن يتم في المراحل العمرية التي تلي مرحلة الطفولة اعتقاد خاطئ ، فهذه المراحل لا تتعدى أن تكون نسخة طبق الأصل من مرحلة الطفولة.

اما عمالة الاطفال فهى ذلك العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل؛ أي العمل الذي يهدد سلامة الطفل وصحته ورفاهيته؛ بحيث يكون أساس العمل هو الاستفادة من ضعف الطفل، وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه؛ والاعتماد عليه كعمالة رخيصة بديلة عن عمالة الكبار، أو بعبارة أخرى: "العمل الذي يحول دون تعليم الطفل وتدريبه."

ظروف صعبة :

الظروف الصعبة يمكن أن تشمل :

1- إحتياجات لامادية لا تجد من يلبيه مثل نقص عاطفي وامني

نقص أو إنعدام التجارب والخبرات الجديدة – المسؤوليات لا تتناسب مع العمر- إفتقادالثناء والتقدير

2- الاحتياجات المادية مثل النقص في الطعام والاحتياجات الاساسية الأخرى: سوء التغذية يحرم الطفل من الطاقة الكافية للعب والتعلم.

النقص في الحنان الأمان : عندمايعيش الكبار حال القلق بسبب أوضاعهم فإنهم لا يعطون أطفالهم الاهتمام والعناية الضروريين. ويتعرض الاطفال للعقاب الجسدي وسوء المعاملة.

ومن كل هذة الظروف ينشى الطفل ويخسر طفولته ويتحمل مسؤولية الكبار، بينما هو غير جاهز لذلك

ويمكن **تعريف الظروف الصعبة** إلى :

هى الظروف التى لا يستطيع الفرد تحملها سواء مادية او معنوية وتم تحديدها طبقا لقدرة الفرد على التحمل.

2. الدراسات السابقة

اولا: الدراسات باللغة العربية

1- دراسة " محمد 2015 " والتي تناول فيها " دور المجتمع المدني العربي في دعم سياسات الحد من عمل الأطفال حيث قام بتبني مشروعاً متكاملاً لمكافحة عمل الأطفال ، بهدف القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال ، ولا سيما في القطاع الزراعي ، وذلك من خلال إعادة تأهيل وإدماج الأطفال العاملين في المؤسسات التعليمية وتوفير الإمكانيات والدعم اللازمين لمنع الأطفال من خطر الانضمام إلى سوق العمل فضلاً عن وضع استرا تيجيات مبتكرة لتوفير سبل العيش المستدامة لأسر الأطفال المستهدفين، ويعتمد المشروع على تعاون عدد من الشركاء والمنظمات الإقليمية والدولية .(عمل الأطفال في ظروف صعبة : تصورات مستقبلية المصدر: المؤتمر السنوي الثالث – الطفل المصري بين الخطر والأمان الناشر: جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة

2- دراسة " الفاتح عام 2012 " والتي تناولت " دور منظمات المجتمع المدني في الحد من أسوأ أشكال عمل الأطفال في السودان.وتهدف الدراسة إلى إبراز الخطر المحدق بالمجتمع العربي والآثار السالبة والمدمرة لعمل الأطفال، من خلال تسليط الضوء على الواقع الحالي في الوطن العربي ، وتستعرض بعض جوانبها المعقدة ف ي المجتمع السوداني وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توسيع الحماية التشريعية للأطفال العاملين لتشمل)القطاعات الأكبر في عمالة الأطفال.

3- دراسة " أمال سيد على السيد (2006) عن: عمالة الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية باحدى قرى محافظة الفيوم".

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة عمل الطفل فى مجتمع الدراسة الوقوف على أهم دوافع عمل الطفل والتعرف على العلاقة بين درجة التوافق الاجتماعى للطفل ودرجة عمل الطفل الوقوف على طبيعة العلاقة بين درجة عمل الطفل وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين فى منطقة الدراسة تحديد مقدار المساهمة النسبية لأهم المتغيرات المستقلة فى التأثير على درجة عمل الطفل ،واستخدمت الباحثة المنهج المسحى الاجتماعى الجزئى بالعينة

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها :

– أظهرت النتائج أنة لاتوجد علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل ودرجة التوافق الاجتماعى له بمنطقة الدراسة .

– اظهرت النتائج أهم دوافع عمل الطفل كانت انخفاض دخل الاسرة الرغبة فى الاعتماد على النفس انخفاض العائد من التعليم الفشل فى الدراسة مساعدة الاسرة عدم أهمية التعليم عدم عمالة الاب – اظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين درجة عمل الطفل وكل من التماسك الاسرى ومخاطر العمل التخطيط للمستقبل الاتجاه نحو التدخين الاتجاه نحو تعاطى المكيفات الحالة الزوجية للوالد .

4- دراسة " حسام على صالح (1997)عن: التغطية الأعلامية لظاهرة عمالة الأطفال فى الصحف المصرية (دراسة تطبيقية مقارنة)"

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى أهتمام الصحف المصرية (القومية والحزبية والمتخصصة) بظاهرة عمالة الأطفال ، والتعرف على المعوقات التى تحدد من انطلاق القائمين بالاتصال فى إجراء الحملات الصحفية المتصدية لظاهرة عمالة الأطفال ، واستخدمت الباحث المنهج التحليلى واجريت الدراسة على عينة بمقدار بلغ حجمها (1199) عددا من الصحف المصرية الصادرة فى الفترة من 1994/1/1 إلى 1994/12/31 ،استخدم الباحث أستمارة استقصاء وأداة تحليل مضمون .

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

- إن درجة اهتمام الصحف يظاهرة عمالة الأطفال ضئيلة جدا لم تكن على نفس درجة وخطورة الظاهرة ، حيث جاءت بنسبة 3.13% فى مقابل 96.96% من الصحف لم تتناول أو لم تنشر من قريب أو بعيد الى تلك الظاهرة الخطيرة التى لا تقل أهمية وخطورة عن غيرها من المشكلات والقضايا القومية كالبطالة أو المشكلة السكانية أو الادمان .

وضع حد لعمل الأطفال :هدف في المتناول التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل مؤتمر العمل الدولي ٢٠٠٦ ، الدورة٩٥ التقرير الأول

5-سحر عبد الستار إمام " دراسة بحثية حول ظاهرة عمالة الأطفال في مصر في ظل قانون مكافحة الاتجار بالبشر . أثبت الدراسة ان الاطفال العاملين يقضون اكثر من 10 ساعات فى العمل خارج منازلهم مما يمثل انتهاكا صارخا لقانون العمل لعدم وجود رقابة على أصحاب الاعمال وسوق العمل. توصلت الدراسة إلى وجود تضارب واختلافات فى الاراء حول رضاء الاطفال العاملين من عدمه بمهنتهم. وضآلة الأجر الذي يتقاضاه الطفل العامل فدخلهم الأسبوع يتراوح من 20 بين جنيه الى 90 جنية. اكدت حالات الدراسة عدم تناسب طبيعة العمل مع حالة الطفل الجسمانية مما يشكل خطرا بالغا علي صحته ونموه

ثانياً : الدراسات باللغة الانجليزية

1- أجرى Kebede, Araya, Desta, Muche, Chali &, Medhin, Zergaw, Alem, 2016 دراسة على الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية الشائعة لدى الاطفال العاملين في أثيوبيا، وبلغت عينة الدراسة (2000) طفل عامل و(400) طفل غير عامل ، وتتراوح أعمارهم بين 8 إلى 15 عام واستخدمت الدراسة استبيان الاطفال والمراهقين، والمقابلة المقننة التشخيصية للاطفال والمراهقين من إعداد الباحثين، وهي من نوع الدراسات المسحية. وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: شيوع كثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية بنسبة أكبر لدي الاطفال العاملين(وكذلك وضحت تدني شعور الاطفال العاملين بالامن النفسي.

2- وأجرى (Winsvold)2014 دراسة هدفت إلى الكشف عن آثار عمالة الاطفال من الناحية النفسية وكذلك الاجتماعية، وطبقت على ثالثة أطفال عاملين من ولاية كرنتاكا بالهند، وطبق الباحث الادوات التالية: دراسة

الحالة والمقابلة الشخصية والاستبيانات، وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها: أن تقدير الذات لدي الطفل العامل يرتفع، لانه يشعر بأنه قادر على تحسين ظروفه الاقتصادية وأسرته، وكذلك إدراك الطفل لنفسه يتغير من خلال تغير دوره الاجتماعي، ومن منظور الباحث هذا يؤدي إلى تغير التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع).

3- أجرت (Duryea) 2003 دراسة هدفت إلى التعرف على واقع عمالة الاطفال في ريف البرازيل، حيث تكونت عينه الدراسة من الاطفال الذين يعملون في المناطق الريفية في البرازيل، وكانت اعمارهم تتراوح ما بين (14- 16) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلات الشخصية مع أرباب العمل، والمقابلات الشخصية مع الاطفال العاملين أنفسهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفقر المنتشر في الريف هو السبب الرئيسي فى انتشار عمالة الالطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (14-16) سنة.

4- دراسة "شيلد كروت :"قام "شيلد كروت" بدراسة حول عمالة الأطفال وذلك سنة 1980 حيث كان عنوان الدراسة "عمالة الأطفال من مدخل جديد" وهي دراسة ميدانية استهدفت التعرف على عمالة الأطفال في ظل التغيرات الحاصلة في العالم .وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من البحوث الميدانية التي قامت بها في إفريقيا وارتبطت بالدور الاقتصادي للمرأة والطفل في هذه المجتمعات وبطبيعة عمل الأطفال في الأعمال المنزلية، وهي أعمال لا تدخل في القطاع الرسمي للعمالة .- الدراسة ركزت بصفة خاصة على طبيعة العلاقات المتبادلة بين الأطفال البالغين، وبذلك أن إلا هي عمالة الأطفال ومدى اعتماد كل طرف على الآخر .وقد اختارت الباحثة نيجريا كمكان للدراسة لمعرفة مدى وجود الظاهرة في باقي الدول النامية بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها من الدراسة.

عمالة الأطفال والاتفاقيات الدولية

آليات حماية حقوق الطفل على المستوى الدول تجد حقوق الطفل دعم ب المنظمات الدولية المعنية باحترام حقوق الإنسان وتشجيع كبيرا من جانب التعاون الدولي في مجال وضع قواعد لحماية حقوق الطفل، وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة من ضمن ِ أولويات العمل فيها هو كفالة حماية حقيقية للطفل نشاء جهات تسهر على كفالة هذه الحقوق واحترامها ووضع تقارير دورية عن مدى التزام الدول باحترام حقوق الطفل يتم مناقشتها داخل المنظمة والمعلومات الواردة لها في حالة حدوث تعدي على احترام حقوق الطفل وانتهاكها

أ- صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف انشئ سنة 1946) كصندوق مؤقت أطلق عليه صندوق طوارئ الأمم المتحدة للطفولة، بهدف توفير الطعام والمسكن والعلاج للأطفال في الدول التي كانت ضحية العدوان في أعقاب الحرب العالمية الثانية .ولم ارتأتَ ا كان لهذا الصندوق العديد من الأنشطة وقام بدور إيجابي في العمل الذي وكل به فقد الجمعية العامة أن تستفيد منه بصفة مستمرة فأصدرت قرارها رقم 806 في أكتوبر 1953 وألحقته بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي وأطلق عليه صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، وأدخلت في اختصاصاته كافة

مجالات رعاية الطفولة في العالم وبخاصة في الدول النامية وقد منح الصندوق جائزة نوبل للسلام في 1960 وأصبح جهاز فرعيا دائما منذ عام 1973 ويعتبر الصندوق حاليا من أهم أجهزة الأمم المتحدة والتي أصبح لها دور كبير في مساعدة الأطفال واستيفاء احتياجاتهم وحماية حقوقهم الإنسانية ونشر خدماته في المجال الطبي ومكافحة الأمراض والتربية والتعليم والرعاية الاجتماعية .ويتولى أمر الصندوق مجلس تنفيذي يتألف من 41 عضو يقوم بانتخابهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ويضطلع برسم السياسة العامة للصندوق وفحص الطلبات المقدمة إليه وتحديد نوع المساعدات التي يقدمها واجراء الدراسات والأبحاث في حقوق الطفل وتتمثل مهمة "اليونيسيف" في حماية حقوق الطفل ومناصرتها لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم، وتسترشد "اليونيسيف "بتنفيذها لهذه المهمة بنصوص ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل تستهدف اليونيسيف الأطفال ذوي الفئة العمرية من صفر إلى 18 سنة، حيث يتم استهدافهم حسب التصنيف العمري 0:6 سنوات: الطفولة المبكرة ، 6:14 سنوات: الأطفال في سن الدراسة14:18 سنة: اليافعين والمراهقين

ب- منظمة العمل الدولى -ILO- :هي إحدى الوكالات المتخصصة والتي عرفها ميثاق المنظمة في المادة 1/57 بأنها «الوكالات التي تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات والتي تضطلع بمقتضى نظمها السياسية دولية واسعة في الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل بذلك من شؤون»، وتلعب منظمة العمل الدولية دورا جوهريا وفعالا في مجال تنفيذ سياسة حماية حقوق الطفل وتقدم من التوصيات والمساعدات الفنية والمادية والقرارات والاتفاقيات ما من شأنه حماية حقوق الطفل، وقد تم إنشائها في 11 أبريل 1919 وتم نشاء اتفاقية تعاون بينها وبين منظمة الأمم المتحدة في 14-12 -1946 ومقر المنظمة بجنيف بسويسرا .وقد أصدرت المنظمة العديد من الاتفاقيات بشأن حماية حقوق الطفل العامل لتحسين أوضاعه وحمايته من الاستغلال ومن بينها إعلان"حقوق الطفل" الملحق بميثاق هيئة العمل الدولية والصادر فى1944 والذي وضع من بين أهدافه حماية الأمومة والطفولة واتخاذ التدابير التي من شأنها حث كافة دول العالم على ذلك، هذا بالإضافة إلى كثير من الاتفاقيات الخاصة بتشغيل الأطفال وتحديد سن العمالة سواء في الصناعة أو الزراعة ووضع أسس العمل بما لا يتعارض مع حق الطفل في الدراسة وأن يكون التشغيل غير مؤثر على صحة وسلامة وأخلاق الطفل، وقد تبنى مؤتمر العمل الدولي الاتفاقية رقم (182) المتعلقة بأسوأ أشكال عمالة الأطفال

ج- منظمة الأمم المتحدة للتربية ولعلوم والثقافية اليونسكو -UNESCO- :تلعب "اليونيسكو" دورا هاما في مجال حقوق الإنسان وهي المنظمة الأولى في العالم التي تهتم بالعلوم والتربية والثقافة، وتهدف المنظمة إلى الإسهام في تحقيق السلم والأمن الدولي في العالم وتشجيع التعاون بين الدول في مجالات العلوم والتربية والثقافة وتقديم مساعدات للدول الأعضاء وتحسين نطاق رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها وتمكين الأطفال من التقدم و تنمية قدراتهم وحمايتهم من المخاطر التي تهدد مستقبلهم وتحث الشعوب على تنمية قدرات مواطنيها وتشجيعهم على دفع عجلة التنمية والتقدم .وا في الميادين العالمية والثقافية إذا كان هدف المنظمة الأساسي هو تشجيع التعاون بين الدولّ مييز في مجال فقد قامت بعقد العديد من الاتفاقيات في هذا المجال مثل الاتفاقية الخاصة بمكافحة الت التعليم والتي

اعتمدها المؤتمر العام في اليونسكو في 14 ديسمبر 1960 والذي وضع من ضمن أولوياته المساواة بين الأطفال في كافة دول العالم، في الحق في التعليم وتمكين الأطفال من التعليم دون استثناء وقد ألزمت الاتفاقية الدول الأعضاء بوقف أشكال التمييز في مجال التعليم ووقف أي فجوة إدارية أو تشريعية تنطوي على أي شكل من أشكال التمييز إلا على أساس الجدارة والاستحقاق والكفاءة أن يكون حصول الأطفال على التعليم نابع من مبدأ تكافؤ الفرص .

د– منظمة الصحة العالمية– : تشكل منظمة الصحة العالمية إحدى الوكالات المتخصصة والتي تلعب دورا بارزا في الحفاظ على الصحة العالمية من خلال تقارير دورية تساهم في دعم وتفعيل مجتمع جديد خال من الأمراض والأوبئة وتقدم المساعدات الفنية والمادية للدول التي تعاني من الأمراض للوصول إلى مجتمع صحي متناسب، وقد أنشأت المنظمة في 1946/07/22 وتقدم خدمات في مجال الأبحاث الطبية والمنشورة في جميع البلدان سواء في حالة الطوارئ أو في الأحوال الطبيعية لتحسين صحة الإنسان وتقديم برامج ميدانية) في سبيل تحسين الصحة والوقاية من الأمراض – .صحة الطفل أولوية عالمية: الحق في الصحة حق من حقوق الإنسان المكفولة للجميع مكرس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق ِ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل، عمال حق الطفل في وا الصحة لابد منه لتتمتع بجميع الحقوق الأخرى المنصوص عليها في الاتفاقية، فبقاء الطفل وحمايته ونموه ونماءه منعما بصحة جسدية ونفسية جديدة هي الأسس التي تقوم عليها الكرامة الإنسانية .إن الطفولة مرحلة لا نظير لها في نمو الطفل، ولكنها أيضا الفترة التي يمكن أن يصاب فيها الطفل بمشاكل صحية خطير، ومن المهم النظر إلى صحة الطفل من خلال نهج يشمل تركيزه على مدى) 1)الحياة، بما يتماشى مع النهج القائم على الحقوق، بدأ من الولادة إلى الطفولة وصولا إلى المراهقة .رغم التقدم الحاصل في عد ولة من طرف الهيئات العالمية، تبقى مسألةّ ة مجالات، والجهود المبذ صحة الأطفال والاهتمام بهم تشكل مصدر قلق في العالم بأسره، نظرا لعدة عوامل خاصة منها الحروب وهذا الوضع يزداد صعوبة في الدول النامية نظرا لانعدام الدعم الكافي لتوفير هذه الخدمات الصحية.

مصر وقوانين عمالة الاطفال

وضع مشروع قانون العمل الجديد ضوابط جديدة لتشغيل الأطفال، تختلف عن قانون 2003 المعمول به حتى الآن؛ لتناسب العصر الحالي وما طرأ عليه من مستجدات في قطاع الأعمال.

في المادة 57 من مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس الشيوخ، نجد أن المشرع اعتبر كل من لم يبلغ 18 سنة طفلاً، في حين كان قانون 2003 يعتبر كل من بلغ الـ14 سنة أو تجاوز سن إتمام التعليم الأساسي ولم يبلغ 18 سنة كاملة، طفلا.

وبشأن تشغيل الأطفال، تحظر المادة 58 تشغيلهم قبل بلوغهم 15 سنة، ومع ذلك يجوز تدريبهم متى بلغ سنهم 14 سنة بما لا يعوقهم عن مواصلة التعليم.

وعلى خلاف قانون 2003، تشدد الفقرة الثانية من المادة 58 على إلزام صاحب العمل بمنح الطفل المتدرب بطاقة تثبت تدريبه، إذ تنص على أن "يلتزم كل صاحب عمل يستخدم طفلًا دون سن الـ16، بمنحه بطاقة تثبت أنه يتدرب أو يعمل لديه وتلصق عليها صورة الطفل، وتعتمد من الجهة الإدارية المختصة وتختم بخاتمها"، وهي الفقرة التي غابت عن قانون 2003.

وجاءت المادة 60 لتحظر تشغيل الطفل أكثر من 6 ساعات يوميا، ويجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة، وتحدد هذه الفترة أو الفترات بحيث لا يعمل الطفل أكثر من 4 ساعات متصلة، ويحظر تشغيل الطفل ساعات عمل إضافية أو تشغيله في أيام الراحة الأسبوعية والعطلات الرسمية.

وفي جميع الأحوال يحظر تشغيل الطفل فيما بين الساعة 7 مساءً و7 صباحًا

فيما طالبت المادة 61 صاحب العمل الذي يقوم بتشغيل طفل بمراعاة بعض الضوابط:

- تعليق نسخة تحتوي على الأحكام التي يتضمنها هذا الفصل في مكان ظاهر بمحل العمل.
- تحرير كشف موضحًا به ساعات العمل، وفترات الراحة معتمدًا من الجهة الإدارية المختصة.
- إبلاغ الجهة الإدارية المختصة بأسماء الأطفال العاملين لديه، والأعمال المكلفين بها، وأسماء الأشخاص المنوط بهم مراقبة أعمالهم.

كما ألزم مشروع القانون الجديد الجهة الإدارية المختصة بمعاونة الأطفال ذوي الإعاقة المقيدين لديها في الالتحاق بالأعمال التي تناسب أعمارهم وكفايتهم ومحال إقامتهم، وعليها إخطار مديرية التضامن الاجتماعي الواقعة في دائرتها، ببيان شهري عن الأطفال ذوي الإعاقة الذين تم تشغيلهم.

وحظرت المادة 63 على الأبوين أو متولي أمر الطفل –بحسب الأحوال– تشغيل الطفل بالمخالفة لأحكام هذا القانون، والقرارات التنفيذية الصادرة له

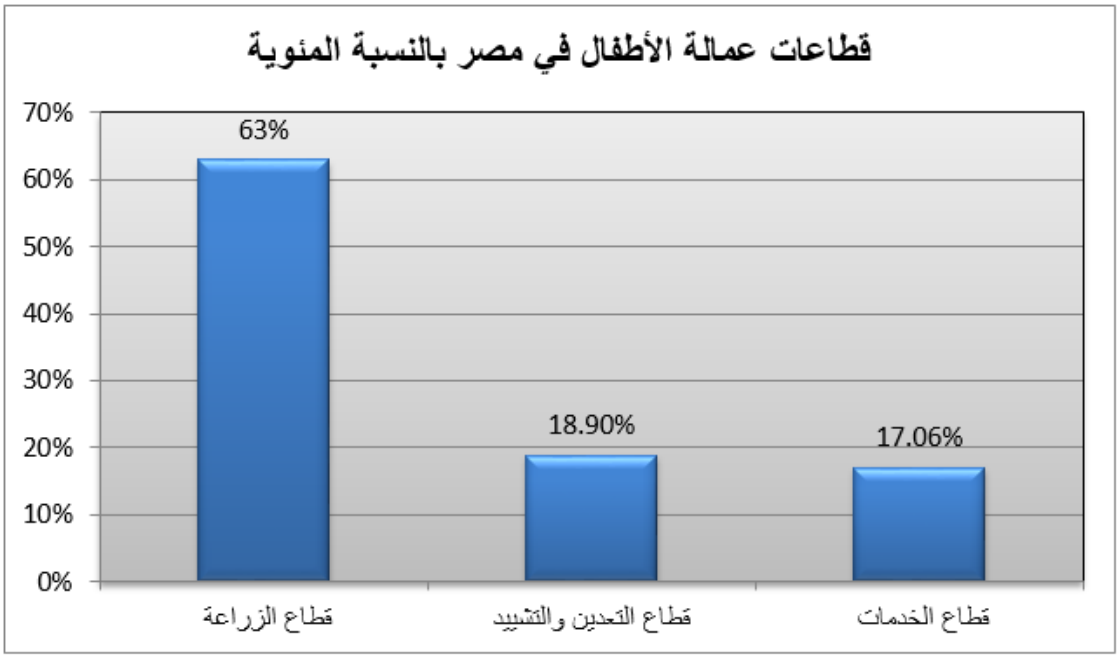

المصدر: الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في مصر ودعم الأسرة 2018-2025

جهود مصر للقضاء على عمالة الاطفال

تهتم الدولة اهتماما خاصاً بمرحلة الطفولة ويتبلور ذلك فى وضع المادة رقم (80) الخاصة بالطفل فى الدستور المصرى وتنص على " يعد طفلا كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، ولكل طفل الحق فى اسم وأوراق ثبوتية, وتطعيم إجبارى مجانى, ورعاية صحية وأسرية أو بديلة, وتغذية أساسية, ومأوى آمن, وتربية دينية, وتنمية وجدانية ومعرفية. وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوى الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم فى المجتمع. وتلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسى والتجارى. لكل طفل الحق فى التعليم المبكر فى مركز للطفولة حتى السادسة من عمره، ويحظر تشغيل الطفل قبل تجاوزه سن إتمام التعليم الأساسى، كما يحظر تشغيله فى الأعمال التى تعرضه للخطر. كما تلتزم الدولة بإنشاء نظام قضائى خاص بالأطفال المجنى عليهم، والشهود. ولا يجوز مساءلة الطفل جنائيا أو احتجازه إلا وفقا للقانون وللمدة المحددة فيه. وتوفر له المساعدة القانونية، ويكون احتجازه فى أماكن مناسبة ومنفصلة عن أماكن احتجاز البالغين. وتعمل الدولة على تحقيق المصلحة الفضلى للطفل فى كافة الإجراءات التى تتخذ حياله ". كما أن الدولة قامت بالعديد من المشروعات والمبادرات بهذا الصدد ومنها:

- برنامج مدارس المجتمع للمتسربين من المدارس والاطفال العاملين السابقين [1]. تم وضع البرنامج واعتماده من جانب وزارة التربية والتعليم، و يتم دعمه من القطاع الخاص. إدارته عبل المستوى الميداني بمعرفة مجموعات مجتمعية نشطة أو منظمات غير حكومية، وغالب وقد بدأ هذا البرنامج في مصر في عام 1992 حتى الان من جانب وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع اليونيسف وبدعم من الوكالة الكندية

[1] أفضل الممارسات المستجدة في عمل الاطفال في الشرق ألوسط وشمال أفريقيا، منظمة العمل الدولية 2021

للتنمية الدو(CIDA) من خلال 300 مدرسة في صعيد مصر، وعندما اجتاز معظم أطفال المدارس التجريبية الاربع الاول اختباراتهم، اقتنع المسؤولون الحكوميون بفاعلية النموذج وقاموا بتطوير خطة لبناء 3000 مدرسة مجتمعية في القرى الريفية في ذلك الوقت. انتشر نموذج مدرسة المجتمع بسرعة في جميع أنحاء مصر بدعم من اليونيسف والوكالة الامريكية للتنمية الدولية واالتحاد الاوروبي من خلال برنامج الاغذية العالمي ووكالة التنمية الاخرى، واليوم يوجد 4972 مدرسة مجتمعية في مصر .تم تصميم المدارس لخدمة المتسربين من المدرسة حتى سن 14عاما، بما في ذلك الاطفال العاملين السابقين. وهي تستهدف الفتيات بشكل خاص

- مشروع القضاء على عمالة الأطفال فى مصر بحلول 2025، والذى تنفذه مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بالتعاون مع شركة ADMC الهولندية وهيئة RVO التابعة لوزارة الشئون الاقتصادية والسياسة المناخية فى هولندا. حيث يدعو المقصد السابع من الغاية الثامنة من أهداف التنمية المستدامة الجميع إلى العمل على اتخاذ تدابير فعالة للقضاء على عمل الأطفال والرق المعاصر والاتجار بالبشر، بما يضمن تجريم كل أنواع عمل الأطفال والقضاء عليها مع حلول عام 2025 بوصفه خطوة أساسية لتحقيق العمل الملائم للجميع، وإتاحة أعمال منتجة بدوام كامل والتأكد من اعتماد النمو الاقتصادي المستدام والشامل.

المبحث الثالث اجراءات البحث

اولاً : منهج البحث

المنهج البحثى

فى التدخل. المنهج الوصفي التحليلى، بأدواته المختلفة ، حيث إنه الأقرب إلى طبيعة البحث الحالي ، والأقدر على تحقيق أهدافه ، ومن خلاله يمكن الحصول على حقائق وبيانات حول الظاهرة وما يعانيه الأطفال العاملين من أضرار ومخاطر ودور منظمات المجتمع المدنى فى التصدى لهذة المعاناة

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من ابناء وبنات ومسئولى الجمعيات الاهلية فى ضواحى محافظة الجيزة للعام 2021 و2022 والبالغ عددهم (150) مفردة (82) من الذكور و(68) من الاناث فى الفئة العمرية من (9- 18) سنة و(8) من مسئولى الجمعيات ومقدمى الخدمات بالجمعيات الاهلية

جمعيات ومؤسسات تعمل بمجال التوعية بحقوق الانسان وهى:

(تكامل للتنمية – الدولية لحقوق الانسان – المستقبل للاعلام والتنمية والنهوض بالمرأة)

جمعيات ومؤسسات تعمل بمجال الامومة والطفولة وهى :

(ادماج مصر لتطوير التعليم – حقق حلمك – مرشدات الخير)

ثالثاً : عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة الجمعيات والمؤسسات التى تعمل مع الاطفال فى ضواحى الجيزة وخصوصا الأطفال العاملين واطفال يجمعون بين التعليم والعمل (المعرضين للتسرب) وضمت العينة (40) طفل من الذكور يعملون بدوام كامل و(30) طفل من الاناث يعملون بدوام كامل و (46) طفل وطفلة يجمعون بين التعليم والعمل .

وجميعهم يحصلون على الخدمات المقدمة من الجمعيات والمؤسسات.

الجدول (1) يوضح الجمعيات والمؤسسات المشاركة فى البحث والمقابلة

عدد المستفدين من الذكور والاناث	عدد الاطفال العاملين بدوام كامل	عدد الاطفال من الاناث الذين يعملون بدوام كامل	عدد الاطفال الذين من الذكور الذين يعملون بدوام كامل	عدد الاطفال الذين يجمعون بين التعليم والعمل	عدد الاطفال المشاركين فى المقابلة (العينة)
تكامل للتنمية	5	2	3	6	4
الدولية لحقوق الانسان	12	7	5	4	6

عدد المستفدين من الذكور والاناث	عدد الاطفال العاملين بدوام كامل	عدد الاطفال من الاناث الذين يعملون بدوام كامل	عدد الاطفال الذين من الذكور الذين يعملون بدوام كامل	عدد الاطفال الذين يجمعون بين التعليم والعمل	عدد الاطفال المشاركين فى المقابلة (العينة)
المستقبل للاعلام والتنمية والنهوض بالمرأة	8	4	4	5	7
ادماج مصر لتطوير التعليم	5	2	3	6	5
حقق حلمك	30	10	20	20	40
مرشدات الخير	10	5	5	5	9
المجموع	**70**	**30**	**40**	**46**	**71**

جدول (2) يوضح المراحل الدراسية للأطفال المشاركين

المرحلة الدراسية	محو الامية	الابتدائية	الاعدادية	الثانوية	المجموع
العدد	31	16	14	10	71

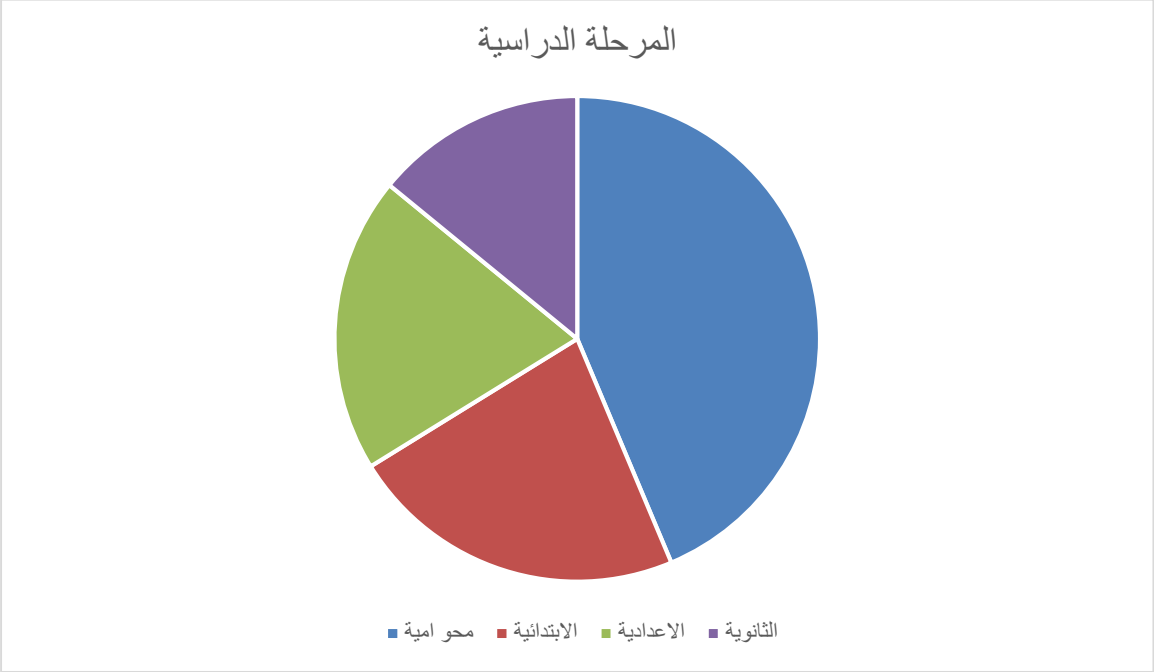

رابعاً: اداة البحث

اعتمد البحث على " المقابلة الشخصية " حيث إنها الأنسب لجمع المعلومات من الأطفال عينة البحث وايضا إلى البيانات المنشورة من مركز التعبئة العامة والاحصاء ومنظمة العمل الدولية ، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

نتناول في هذا الجزء اختبار ما ورد من تساؤلات البحث وتحليل النتائج مع عرض النتائج ومناقشتيها؛ حيث جاءت التساؤلات البحثية على النحو التالي:

1. ماهى الانشطة التى تقدم للأطفال العاملين وفى ظروف صعبة ؟
2. ماهى نوعية التعليم و المهارات الحياتية المقدمة للأطفال وكيف تراعى المصلحة الفضلى للطفل؟
3. –هل يطبق الكثير من الاتفاقيات حقوق الطفل ودور منظمات المجتمع المدنى فى تطبيقها؟

اختبار ماورد فى السؤال الاول

ماهى الانشطة التى تقدم للأطفال العاملين وفى ظروف صعبة ؟

وللاجابة على هذا التساؤل تم تطبيق استمارة المقابلة (ملحق) مع مسئولى الجمعيات والمؤسسات التى تعمل مع الاطفال العاملين وايضا الملاحظة حيث تم حضور يوم نشاط كامل مع فئة الأطفال العاملين بدوام كامل من الذكور بجمعية حقق حلمك وملاحظة نوعية الانشطة المقدمة لهم .

وقد اتفق مسئولى 3 من اصل 8 مسئول فى الجمعيات على :

1- تحديد احتياجات الاطفال العاملين من خلال دراسة الحالة لهم
2- عمل تقييم نفسى واجتماعى وتربوى لهم
3- عمل اختبار محو الامية لهم
4- بناء علاقات جيدة مع الاطفال لكسر حاجز الخجل

اما ال 5 مسئولين اجمعوا على :

1- تقديم خدمات تعليمية وترفيهية وتربوية للأطفال
2- تقديم المساعدات المادية لتحسين وضعهم
3- تقديم فصول تقوية للأطفال المقيدين بالتعليم

ويمكن تقسيم نوعية الانشطة المقدمة للأطفال العاملين :

الطفل العامل: يتم تزودهم ببعض المهارات والخبرات مثل (القراءة والكتابة ، التعاون، الثقة بالنفس، تجميعهم نحو تكافل اجتماعى ، رفع قدراتهم، جعلهم فئات غير هامشية) ويتم ذلك من خلال النشاط (الموقف التعليمى الذى يؤدى الى خبرات لدى الأطفال) .

ويصنف النشاط على أساس تنظيمه إلى

منظم جداً	أقل نظاماً	غير نظامى
فصول محو الأمية	فصول دعم المهارات	مجموعة أنشطة من خلال برنامج غير نظامى

ويمكن تقسيم الأنشطة غير النظامية الى فئات نوعية:

ألعاب تعليمية – معسكرات وكشافة – مسرح –معارف ومهارات حياتية (علوم ومواد اجتماعية)– فنون

حيث نبنى مواقف وأنشطة مبسطة بطريقة تجريبية تبدو عشوائية لمعرفة ما ينفع الأطفال وما يحتاج تعديل أو لا ينفعهم بالمرة لبيان احتياجاتهم وبلورتها أو والتجريب هنا نوعى ومتفرد.

و لتحضير مجموعة أنشطة نوعية : هناك طريقين لتصميم البرنامج

1) أنشطة متقطعة وغير مرتبطة مع بعضها البعض.
2) أنشطة مترابطة بطريقة ما ولها منطق
3) أنشطة متراكمة (أى كل خطوة وكل نشاط يترتب على ما سبق وينبنى عليه

ومن حيث ترتيب الأنشطة على مدار يوم النشاط الكامل للأطفال فهناك طريقتين

1) طرقة عرضية (نظرية التيمة) لليوم كله؛ حيث يدور نشاط اليوم المتنوع على موضوع واحد.
2) طريقة المقطع الطولى لكل نشاط على حدة

والتدرج هنا يعتمد على عدة محاور :

- من السهل الى الصعب
- من المعروف للمجهول
- من البسيط للمعقد
- من العنصر الواحد لعدة عناصر

أسرة الطفل العامل:

- التوعية بحقوق الطفل فى التعليم والترفيهة
- تقديم الدعم والقروض الصغيرة لتحسين الظروف المعيشية
- استقبال اخوات الطفل العامل داخل الجمعية وتقديم خدمات تعليمية لهم
- الأسرة تفتح مجالاً للحوار وإن كان خفيفاً
- وعى الأسر نحو أبنائها فى التغير وأدركوا أنهم فى مشكلة (عمالة الاطفال)
- **أصحاب الورش :**

- تقديم تدريب عن الصحة والسلامة المهنية لأصحاب الورش حتى يصبحوا أكثر اقتناعًا بتحسين ظروف عمل الأطفال العاملين، لديهم فهم أفضل بإجراءات السلامة المهنية.

اختبار ماورد فى السؤال الثانى

- **ماهى نوعية التعليم و المهارات الحياتية المقدمة للأطفال وكيف تراعى المصلحة الفضلى للطفل؟**
- تم الاجابة على من خلال المقابلة مع الاطفال ومسئولى الجمعيات واظهرت المقابلة ان 1 من أصل 8 اي بنسبة 12.5% من مسئولى الجمعيات لديهم برامج مخصصة واستراتيجات تدخل متجانسة وتراعى مصلحة الطفل .
- واظهر 40 طفل وطفلة من اصل 71 طفل وطفلة اى بنسبة 56% رغبتهم فى تعلم الكمبيوتر وكيفية ادارة الاعمال (ازى يفتحوا عمل خاص يجيب فلوس) ولغة انجليزية .
- وتحاول الجمعيات توفير الفرص والخيارات المتاحة أمام الفئات المحرومة من الأطفال في المناطق العشوائية بالمدن والحواضر – والتي لم تلق حظاً كافياً في التعليم والصحة وغيرها من خدمات أساسية – توفيراً يؤدي إلى تمكين الطفل من التعبير عن حاجاته ومتطلباته، وتحسين شروط معيشته من أجل مصلحته الفضلى حاضراً ومستقبلاً.
- وتتبنى الجمعيات برامج التدخل التي أسستها منظمة العمل الدولية (ILO) وأهمها أن الطفل العامل يرتبط بدوائر ثلاث هي: الأسرة – عالم العمل – عالم الطفولة ومتطلبات نموها على الوجه الأكمل.
- استراتجيات التدخل التالية:
- الإسهام في تنمية المجتمعات الفقيرة والهامشية، إسهاماً يؤدي إلى تحسين حالة الأسرة، وحماية الطفل من الدفع المبكر لعالم العمل، عوضاً عن التعليم.
- رعاية الأطفال العاملين أثناء عملهم، وتزويدهم بفرص محو أمية وتعليم وإعادة تأهيل غير نظامية في مجالات موازية للتعليم الأساسي، وعن طريق خبرات نشطة، داخل مقرات الجمعيةوخارجها في الرحلات والمعسكرات.
- حماية الأطفال الذين يجمعون بين التعليم والعمل من الانخراط المبكر في عالم العمل عن طريق الدعم التعليمي والإرشاد الأسري، وتقديم خبرات نشطة داخل مقرات الجمعية وخارجها في الرحلات والمعسكرات.
- إعادة التأهيل والدمج والتكيف في المجتمع المحلى للفئات من الأطفال التي تعاني مشكلات في هذا الصدد.

ابتكار مقاربات مختلفة تنعكس على برامج التعليم وإعادة التأهيل غير النظامى ، فلا يمكن الأخذ ببرامج "جاهزة" مع الفئات ذات الاحتياج الخاص والمتفرد، ولابد من محاولة تطويع الخبرات التعليمية المقدمة من جهتنا مع الرسالة الثقافية للطقبات الشعبية.

ويتم ذلك من خلال حزمة من المهارات المقدمة للأطفال وهى :

الحزمة الأولى: مهارات فهم الذات وتقديرها، وتجنب ما يسيء إليها. ويترافق مع هذه المهارة تنميةالقدرة على الاستبصار: أى القدرة على إدراك وتفهم وجهات نظر الآخرين (كالوالدين مثلا) تجاه حياته الخاصة، وتنمية الدلالة بالنسبة لأحداث حياته.

الحزمة الثانية: مهارات التأمل الذاتي والنقدي (بإدارك جوانب القوة وأهم جوانب الضعف في الذات)، ومحاولة التطوير المستمر لها بالتعلُم الدائم، والتفتُح لقبول الجديد من الخبرات وتفهُم الآخر وخبراته.

الحزمة الثالثة: مهارة اكتساب العلاقات الاجتماعية وغربلتها وحل الصراعات ووضع معايير للقرب من البعض،أو الابتعاد عنهم حسب مواقفهم وسلوكهم في الحياة، وتجاهي أنا.

الحزمة الرابعة: مهارة التروي في اتخاذالقرار والتفكُر في نتائجة وعواقبه القريبة والبعيدة.

الحزمة الخامسة: مهارة حل المشكلات (عن طريق التفكير فيها بطرق تقليدية وغير تقليدية كالتفكير الجانبي).

اختبار ماورد فى السؤال الثالث

هل يطبق الكثير من الاتفاقيات حقوق الطفل ودور منظمات المجتمع المدنى فى تطبيقها؟

تم الاجابة على هذا السؤال من قبل مسئولى الجمعيات وجاءت نسبة تطبيق سياسات حماية الطفل داخل الجمعية والمؤسسة 100% فكل جمعية او مؤسسة تعلق ورقة سياسة حماية الطفل داخل المقر ولكن الاتفاقيات الدولية والدستور المصرى يمنع عمالة الاطفال لما لها من تداعيات على الطفل والمجتمع ككل .فيكيف لمنظمات المجتمع المدنى تطبيق هذة الاتفاقيات ؟

فى منطقة ضواحى الجيزة الأشخاص الذين يقيمون في هذه المناطق يتمتعون بمكانة اجتماعية واقتصادية منخفضة، يعمل معظمهم في الوظائف المتدنية – اليومية كبيع الفواكه والخضروات في الشوارع، وفي مختلف الصناعات اليدوية في مكان أو بدون مكان عمل محدد، ومعظم أماكن العمل تكون ورش صغيرة منخفضة الإمكانات. فالعمل الموجود في هذه المجالات ليس جزءًا من النظام المصري الرسمي؛ وبالتالي يستفيد أولئك الذين يعملون في القطاع الاقتصادي غير الرسمي من كونهم خارج نطاق إمكانية وصول موظفي الحكومة لهم ومن تطبيق قوانينها المختلفة. ونتيجة لذلك، لا يوجد تنظيم بشأن الأجور وعمالة الأطفال، ولا يمتثل أصحاب الورش لتشريعات العمل. ويتم توسعة السوق بدون نظام إرشادي محدد، وتتداخل المناطق السكنية والأسواق والمناطق الصناعية دون أي فواصل بينهما. عليه؛ هناك تدهور في ظروف المعيشة ونقص خطير في الخدمات للمقيمين بها ومنهم الأطفال: فهم لا يمتلكون الحقوق الأساسية، والأهم من ذلك الحق في التعليم.

أشارت العديد من الدراسات والمسوح الوطنية إلى تصاعد وانتشار الفقر الذي يشجع على توظيف عمالة الأطفال على نطاق واسع في هذا المجال. حيث يعمل الأطفال إما مقابل أجر في السوق أو بدون أجر لعائلاتهم. يعمل بعضهم بدوام كامل، فلا يحصلون على أي فرص تعليمهمية وتدريبية، وهناك من يجمع بين التعليم والعمل. تملي قوانين العرض والطلب عمالة الأطفال في المنطقة، بسبب طبيعة الوظائف التي تتطلب عمالة غير ماهرة إلى جانب كونها سلسلة

الانقياد والطاعة لصاحب العمل. من جهة أخرى تملي الاحتياجات المالية للأسر قبولها لهذا الوضع، وكونها مصدراً للإمداد بعمالة الأطفال.

شهدت المحافظات والمدن الأخرى في مصر تطورات فيما يتعلق بتوافر الخدمات الأساسية، لكنها لم تصل إلى العديد من المحافظات والمدن خاصة في صعيد مصر وضواحي الجيزة التي ظلت في عزلة. على العكس، فيما يتعلق بالتعليم والصحة، كان هناك المزيد من سوء الإدارة والتدهور. لقد سجلت العديد من التقارير الحديثة الفقر المتزايد في محافظة الجيزة وارتفاع معدلات البطالة. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع ميل الأطفال إلى الجمع بين التعليم والعمل أو ترك التعليم هناك بالكامل وتكريس أنفسهم للعمل بدوام كامل. وقد أشارت هذه التقارير أيضًا إلى أن الأطفال المنكوبين بالفقر، الذين يشكلون 26٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و14 عامًا، لا يحصلون على أي حق من حقوقهم الأساسية علاوة على تعرضهم للحرمان من التعليم ومطالبتهم بالعمل.

وهناك بعض التحديات منها:

1. فقر الخدمات الأساسية وردائتها (خاصة التعليم والصحة).
2. رداءة وتدنى البنية الأساسية (المياه – المجارى– الكهرباء).
3. غياب رقابة الأجهزة التنفيذية مثل وزارة القوى العاملة على الورش والمصانع الغير مرخصة (تحت السلم).
4. تدهور الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم وعدم عدالته الأمر الذي يؤدي إلى التسرب المستمر، واستمرار قناعة الأهالي بعمالة الأطفال كبديل.
5. سيادة الأعمال اليومية والهامشية في القطاع غير النظامي الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة والبطالة والتعويض بعمالة الأطفال.
6. الهجرة والنزوح إلى تشغيل الأطفال في القطاع الغير نظامي المبعثر والمفتت والغير خاضع لأى رقابة أو تأمين.
7. انتشار ظاهرة الإدمان في المنطقة الأمر الذي يسهم في قناعة الأهل بالزج بالأطفال لسوق العمل بدلاً من لعبهم في الشارع (يسهم انخفاض مستوى المعيشة في حرمان الطفل من النوادى وبيوت الشباب بمصروفات فساعة تأجير الملعب ب80ج).

هناك ثلاثة عوامل تسهم في عمالة الأطفال وعملهم: الفقر والتعليم والثقافة. تشير منظمة العمل الدولية إلى تكامل هذه العوامل، كما تؤكد أن الافتقار إلى الفرص التعليمية والإنمائية المتاحة للأطفال العاملين وإخوتهم يعرضهم لإعادة إنتاج الفقر والبطالة والتهميش والتخلف. (الحلقة المفرغة لعمالة الأطفال).

- لا تستطيع الجمعيات الاهلية بتطبيق الاتفاقيات لما تم سرده من اسباب تحول بين تطبيق الاتفاقيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية الطاحنة فى هذة المنطقة .

ولكن تحاول التوعية بحقوق الطفل واهداف التنمية المستدامة حيث يدعو المقصد السابع من الغاية الثامنة من أهداف التنمية المستدامة الجميع إلى العمل على اتخاذ تدابير فعالة للقضاء على عمل الأطفال والرق المعاصر والاتجار

بالبشر، بما يضمن تجريم كل أنواع عمل الأطفال والقضاء عليها مع حلول عام 2025 بوصفه خطوة أساسية لتحقيق العمل الملائم للجميع، وإتاحة أعمال منتجة بدوام كامل والتأكد من اعتماد النمو الاقتصادي المستدام والشامل.

- محاولة سد منابع عمالة الاطفال (حيث يظل الفقر هو السبب والعقبة فى عمالة الاطفال والتنمية المستدامة)

نتائج البحث (المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية)

نتائج البحث

أسفر البحث عن النتائج التالية :

1- معظم الأطفال الذين يعملون اقل من 15 عام و مستوى اقتصادى ضعيف، وبالتالي فإن الحالة الاقتصادية للأسرة من أهم العوامل التي تدفع الاسرة لعمل طفلها.

2- الأطفال العاملون بدوام كامل: تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 18 عامًا ، ويعملون بدوام كامل من الساعة 11 صباحًا إلى الساعة 12 مساءً يوميًا، بل أكثر من ذلك قبل الأعياد وفي الصيف. كلهم ليسوا في المدرسة لأنهم تسربوا منها أو لم يدخلوها. يعمل معظمهم في ظروف غير إنسانية، كل طفل معزول في مكان عمله، محروم من كِلا من العلاقة الاجتماعية مع أقرانه ومن الحماية الاجتماعية.

3- تفتقر ورش عمل الاطفال بدوام كامل إلى إجراءات السلامة والأمن المهنية، لذلك يتعلمون كيفية حماية أنفسهم من إصابات العمل من خلال التجارب مهما كلفهم الأمر. يتعرضون للعنف والمخدرات والاعتداء الجنسي. يحصلون على وجبات غير صحية مكوناتها سيئة للغاية خلال جميع أيام العمل (ستة أيام من سبعة). هم معرضين بشدة للحرمان من الراتب أو الفصل من ورشة العمل في حالة ركود السوق، بالإضافة إلى أن رواتبهم منخفضة للغاية

4- – الأطفال الذين يجمعون بين التعليم والعمل قابلون للتسرب من المدارس للمشاركة في سوق العمل. معظمهم من الفتيات المحرومات من حقهن في الطفولة والنمو لأنهن يعملن في المنزل ويقمن بجميع الأعمال المنزلية حيث أن الوالدين يمضيان طوال اليوم خارجه فى العمل، ولا يحصلن على راحة أو حتى يوم عطلة.

5- عدم مساندة القطاع الحكومى للجمعيات الاهليلة التى تعمل مع الاطفال العاملين. لعدم اقرارها بوجود عمالة للأطفال.

6- الجمعيات الاهلية فى المناطق المعزولة تواجه الكتير من التحديات لتطبيق الاتفاقيات الدولية و انشطتها ومبادئها ومنها : قناعة نسبة كبيرة من الأسر بأنها تمتلك أطفالها ولها الحق فى التحكم بمسارهم المهنى وتزويج البنات مبكراً (من سن التاسعة أو الثانية عشر والغالب في الرابعة عشر) إلى جانب تشغيلهن– سخرة – في المنزل تشغيلاً لا يترك لها أي وقت للراحة، مما يحرمها من التعليم أو من أية فرص تنموية تحقق مصلحتها الفضلي.

7- عند تفاوض الجمعيات مع أصحاب الورش او اصحاب العمل الذين يعملون لديهم الأطفال، لا تمتلك حافز قوي لدفعهم إلى تغيير بيئة العمل لتكون أكثر أمانًا للأطفال. لأن ورش العمل هذه غير مسجلة وليست خاضعة لإنفاذ قانون العمل. (على سبيل المثال: لا يمكننا أن نطلب منهم تطبيق قياس السلامة مقابل التخفيضات الضريبية).

8- دور الجمعيات الاهلية ضعيف جدا فى مكافحة عمالة الأطفال ومحاولة تطبيق القانون لعملهم فى مناطق محدودة ومشاريع محددة

9- الاستناد لأنشطة تقليدية لفئة الاطفال العاملين فى بعض الجمعيات والافتقار إلى التشبيك مع الجمعيات والمؤسسات الاخرى لتبادل الخبرات ونشر مكافحة عمالة الاطفال.

10- بالرغم من وجود اتفاقيات دولية تحدد شروط عمالة الأطفال ، إلا أنها لا تفعل في بيئات عمل الأطفال وخاصة في القطاع الخاص وايضا غياب الرقابة سواء من مؤسسات الحكومة أو منظمات المجتمع المدني لأماكن عمل الأطفال ، حيث يقتصر الدور الرقابي على المصانع التابعة للمؤسسات الحكومية.

11- برغم من عمل الاطفال الا انهم كثير التنقل من عمل لعمل وهذا يدل على عدم رغبتهم فى العمل.

12- التعرض الاطفال العاملين لايذاء بدنى ونفسى والتحرش الجنسي داخل الورشة خاصة ممن هم أكبر منه سناً أو ابن صاحب الورشة / التنمر على الطفل ممن هم أكبر سناً.

13- الانتماء للجمعيات التى يترددون عليها واحساسهم انها مكان امن ويشعروا بأنسانيتهم عند ممارسة الانشطة ونقديم الخدمات الاخرى .

التوصيات والمراجع

توصيات البحث

من خلال نتائج البحث من الممكن ان نضع بعض التوصيات :

- الاهتمام بالاسر الفقيرة والتى يتسرب اطفالها من التعليم واتجاههم للعمل بالتدخل عن طريق منح القروض للأسر وتدريبهم على إدرار الدخل وتعليم الابناء
- وجود وحدة داخل الادارات الاجتماعية للطفل العامل وتوفر له الخدمات المختلفة
- انشاء تحالف للجمعيات التى تعمل مع الأطفال العاملين وتقدم لهم الخدمات الصحية والكشف عن الامراض نتيجة المواد السامة .
- التوسع فى انشاء مراكز التدريب المهنى للأطفال المتسربن من التعليم ولايرغبوا فيه لتعليم حرفة وصنعة تحسن من الدخل.
- تقديم الانشطة التعليمية بطريقة جذابة وشيقة لجذب الاطفال إلى التعليم
- دعم الجمعيات التى تعمل مع الاطفال العاملين بفتح فروع لهم فى المناطق التى تشهد ظاهرة عمالة الاطفال.
- – استخدام التعلم النشط كآلية لاكتساب المعرفة ومزج من المعرفة والمهارات الحياتية المهمة للأطفال من خلال التعلم النشط والحوار. تعزز الأنشطة الفنية مثل الرسم والأغاني والمسرح، والألعاب، وبناء علاقات قوية مع الاطفال والاسر.
- استمرار الابحاث والدراسات فى ظل الكثير من المتغيرات والابعاد الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة والتى لهاتأثير قوى على ظاهرة عمالة الاطفال.
- انشاء وحدة فى كل منطقة بها عمالة للأطفال تدعمهم و تساعدهم فى الحصول على حقوقهم من صاحب العمل (عمل كارنيه للطفل بالتدريب داخل الورشة)

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. الأبجي . مها (2017) : جرائم وقضاء الأطفال في إطار التشريعات العربية ، الإسكندرية ، مكتبة الوفاء القانونية ، ط 1
2. احمد . منى (2019): اعرفنى واعرفك دليل التواصل بين بيئات اجتماعية مختلفة ، القاهرة . دار كتبنا
3. السيد.انتصار(2018): دور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة عمالة الاطفال بمصر فى ضوء الاتفاقات الدولية لعمالة الاطفال. المجلة العلمية لكلية رياض اطفال –جامعة المنصورة. المجلد الخامس . العدد الثانى
4. المجلس العربي للطفولة والتنمية (2015) : دليل استرشادي لصياغة سياسات حماية الطفل في المنطقة العربية وفق المنهج الحقوقي . القاهرة
5. المجلس العربي للطفولة والتنمية (2006): دور منظمات المجتمع المدني العربي في الاستجابة لاحتياجات الأطفال ، القاهرة ، دليل تنمية الطفل العربي
6. أفضل الممارسات المستجدة في عمل الاطفال في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا 2021، منظمة العمل الدولية
7. الفاتح . محمد (2009) :" دور منظمات المجتمع المدني في الحد من أجواء أشكال عمل الأطفال في السودان " ، ورقة عمل مقدمه إلى الندوة القومية حول أجواء أشكال عمل الأطفال في الدور العربية ، القاهرة ، من 3–5 نوفمبر 2009
8. بهي الدين .ايمان (2015) : " تجربة المجلس العربي للطفولة والتنمية في مجال مكافحة عمل الأطفال في الدول العربي ، الورشة الإقليمية حول سياسات الحد من عمل الأطفال " شرم الشيخ ، من 3–4 ديسمبر 2015
9. حجازى . احمد على (2018): منظمات المجتمع المدنى وحماية حقوق الانسان بحث اجتماعى ميدانى . القاهرة .حوليات اداب عين شمس كلية الاداب المجلد 46
10. رزق . صلاح (2015): جرائم الاستغلال الاقتصادى للأطفال . القاهرة. دار الفكر والقانون ط1
11. عازر . عادل (1987): المهمشون بين الفئات الدنيا فى القوى العاملة . المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
12. عثمان الحسن . محمد (2015): دور المجتمع العربي في دعم سياسات الحد من عمل الأطفال ورشة العمل الإقليمية حول سياسات الحد من عمل الأطفال ، مصر ، كفر الشيخ ، من 3–5ديسمبر 2015
13. عيسى . رابح بن(2016): عمالة الاطفال وعالقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الاطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي – بسكرة– رسالة ماجستير منشورة . جامعة الجزائر . كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
14. لطفى .هيام (2007) : الصغار في الظروف الصعبة والنزاعات نصوص مختارة للأهل، والمدارس والعاملين في الدعم النفسي . الاجتماعى. ورشة الموارد العربية، بيروت.

المراجع الاجنبية

1- Alem, A., Zergaw, A., Kebede, D., Araya, M., Desta, M., Muche, T., Chali, D. & Medhin, G. (2016). Child labor and childhood behavioral and mental health problems in Ethiopia. Ethiopian Journal of Health Development, 20(2): 119-129.

2- Duryea, S. (2003). School attendance, Child labor and local labor market fluctuations in urban Brazil. World Development, 7(31): 1165

3- Winsvold, A. (2014). When working child mobilise a study of three unions in Karnataka. India Diss. Abst. Inter,66(2): 303-321.

على الويب :

https://violenceagainstchildren.un.org/ar/content/childrens-rights-2030-sustainable-development-agenda

موقع وزارة التضامن الاجتماعي WWW.moss.eg.com

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx

/ موقع مبادرة حماية الطفل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا
http://www.menacpi.org/CPI/Arabic/00about+us_ar/01basic+concepts.

. / موقع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

http://www.icatu.org/documents/studies/stud.

/ موقع صحيفة الشرق الأوسط http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid

/ موقع مركز المصادر والمعلومات (أمان)

http://www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/vaciaw

/ موقع منظمة العمل الدولية http://www.ilo.org

https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/08/egypt-ngos-law-sisi-ratification-freedoms.html; https://www.hrw.org/news/2019/07/24/egypt-new-ngo-law-renews-draconian-restrictions

https://oxfordbusinessgroup.com/overview/focus-point increase spending-should-support-aim-improving-quality-well-access.

https://wenr.wes.org/2019/02/education-in-egypt-2;
https://oxfordbusinessgroup.com/overview/focus-point-increase-spending-should-support-aim-improving-quality-well-access

https://www.un.org/ar/observances/world-day-against-child-labour/action

سحر عبد الستار إمام " دراسة بحثية حول ظاهرة عمالة الأطفال في مصر في ظل قانون مكافحة الاتجار بالبشر

https://www.mohamah.net/law/

خليل عبد المقصود : " الآثار السلبية لعمالة الطفلة الأنثى في الريف ودور منظمات المجتمع المدني في مواجهتها ، الفيوم ، جامعة الفيوم www.fayoum.edu.eg

https://www.ekb.eg/ar/

الملاحق

نموذج الـــمـــــــــــــقابلة

(دور منظمات المجتمع المدنى فى تعليم الأطفال العاملين ومن هم فى ظروف صعبة بالتطبيق على ضواحى محافظة الجيزة)

- **اولاً: مع مسئولين الاطفال بالجمعيات**
- ماهى الوسيلة التى يتم بها تقدير الاحتياجات للأطفال العاملين
- كيف يتم جذب الاطفال العاملين للجمعية او المؤسسة
- كيف يتم وضع الانشطة المناسبة لهم
- هل الانشطة تقدم مهارات موازية للتعليم الرسمى وكيف
- كيفية تحسين صحة الطفل العامل
- هل تراعى الفروق الفردية بين الأطفال وكيف
- هل هناك صعوبات تواجه الجمعية او المؤسسة فى التعامل مع الأطفال واسرهم وكيفية التغلب عليهم .
- ماهى الجهود المبذولة من قبلكم لمكافحة عمالة الأطفال وتطبيق الاتفاقيات الدولية المناهضة لعمالة الاطفال
- هل ظروف العمل تحسنت بعد الانضمام للجمعية وماهى جهود الجمعية فى تحسنه
- **ثانياً: مع الأطفال العاملين والذين يجمعون بين التعليم والعمل**
- السن النوع
- العمل
- الظروف التى ادت للعمل
- هل تعانى من الامراض اوالاصابات بسبب العمل
- المدة التى تقضيها داخل الجمعية (يوميا او اسبوعيا)
- راى اسرتك فى الذهاب للجمعية وكيف تراها
- نفسك فى ايه وبتحلم باية
- بتحب ايه فى الجمعية ؟ وليه؟